

ينابيع المودة لذوي القربى

[84] [26] ومن خطبته: فأين تذهبون ؟ وأنى تؤفكون (1) ؟ والاعلام قائمة ، والآيات واضحة ، والمنار (2) منصوبة ، فأين يتاه (3) بكم ؟ بل (4) كيف تعمهون (5) ، وبينكم عترة (6) نبيكم ، وهم أزمة الحق ، [وأعلام الدين] ، وألسنة الصدق ؟ فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن ، وأوردوهم (7) ورود الهيم العطاش (8) . أيها الناس ، خذوها عن خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم: انه يموت من مات منا وليس بميت ، ويبلى من بلى منا وليس ببال ، فلا تقولوا بما لا تعرفون ، فان أكثر الحق فيما تنكرون ، وأعدروا من لا حجة لكم عليه ، وأنا هو (9) ، ألم أعمل فيكم بالثقل الاكبر ، وألم (10) أترك فيكم الثقل الاصغر ، و [قد] ركزت فيكم راية الايمان ، ووقفتكم على حدود الحلال والحرام ، وألبستكم العافية من عدلي ، وأفرشتكم (11) المعروف من قلبي وفعلي ، وأريتكم كرائم الاخلاق من نفسي ،

[26] نهج البلاغة: 118 الخطبة 87. (1)

تؤفكون - مبنى للمجهول: تقلبون وتصرفون. (2) المنار: جمع منارة. (3) يتاه بكم: من التيه بمعنى الضلال والحيرة. (4) في المصدر: " و ". (5) تعمهون: تحيرون. (6) عترة الرجل ؟ نسله ورهطه. (7) في المصدر: " ردوهم ". (8) ودوهم ورود الهيم العطاش، أي: سارعوا الى الانتهاال من بحار علومهم كما تسارع الابل العطشى الى الماء. والهيم: الابل العطشى. (9) في المصدر: " وهو أنا ". (10) لا يوجد في المصدر: " ألم ". (11) في المصدر: " فرشتكم " أي: بسطت لكم. (*)